أنور الحوثري ..فنان مبدع..يشكو الجحود!

كتب/ علي صالح الخلاقي:

من منا لا يعرف الفنان أنور سعيد الحوثري الذي تغنى للثورة الجنوبية فألهب حماس الجماهير، وهو يصدح بأغنياته: "منصورة ياجنوب" و " أم الشهيد " ، ويمنح الجنوب ألحان اغنيات "ثورة شعبنا منصورة..قادم ياعدن لك قادم"، و"نحرر أرضنا والاّ هلا بالموت"، و "خليك طبيعي طالما عاش سلمان"ويبدع في تأليف اوبريت شارع الموت ....الخ.

إنه شعلة متقدة من الإبداع الفني المتعدد، منذ بداياته الفنية التي تعود إلى سبعينيات القرن الماضي، حيث أطربنا بفنه الجميل، وظل منذ شبابه المبكر شديد الإلتحام بهموم وطنه وشعبه حتى وهو في مهجره بدولة الكويت الشقيق. وبين أغنياته الوطنية" هذه ثورة الجياع" و "يا ثورة ردفان" التي صدح بهما في شبابه على مسرح ساحة الحصن ومسرح المدرسة بالديس الشرقية وهو يرفع البندقية بيده ، وبين أغنيته الحماسية الأخيرة "منصورة يا جنوب" التي أطرب أسماعنا بها مؤخراً في حفل الذكرى السابعة لإعلان عدن التاريخي، يسطع سجل فني حافل بالعطاء والإبداع من خلال أعماله الفنية المميزة لحناً وأداءً، مع قدرته على توظيف التراث الفني الحضرمي بالألحان والإيقاعات في كثير من أغانيه ، وبرامجه الفنية والثقافية المسموعة والمرئية في اذاعة المكلا واذاعة المهرة وقنوات حضرموت التلفزيونية الحكومية والخاصة..

حالة الفنان أنور الحوثري اليوم تستحضر أغنيته القديمة (ياشعلة البَيْن قَلّ احتيالي)، فمن يعلم أن هذا الفنان الذي (قل احتياله ..وحيلته) صار مغترباً بدون وظيفة رسمية سيصاب بالدهشة والغرابة مثلي..

ما حز في نفسي كثيراً أنه حريص على تعليم أولاده لينتفع وطننا بعلمهم ، لكن نجله الذي تخرج من الكويت بتخصص (هندسة صناعية) مصيره البقاء بدون عمل منتظراً حصوله على فرصة عمل بتخصصه وشهادته، وهاهو يقاسم والده مهنة (خلّيك بالبيت) او مكابدة الإغتراب الهامشي لعل وعسى يتحصل على فتات الرزق من هنا وهناك ، وهي الحالة التي فرضت علينا قسراً من نظام الهالك عفاش بعد احتلال الجنوب صيف ١٩٩٤م، كما أن للحوثري انور ابن آخر يكمل دراسته في روسيا على نفقة والده ودون أي دعم مما يحصل عليه أمثاله.

ولأنه العائل الوحيد للأسرة فقد ضاقت به السبل جراء الوضع الاقتصادي الذي تعيشه البلاد والعباد وتطحنه مثل كثيرين غيره طحن الرحى لثقالها، و ما يحز في نفسه ايضاً أن لديه أخت مريضة تقرر علاجها في الخارج ولا يجد حيلة ولا احتيال لتقريب سفرها كما قرر الأطباء ، ولقد اخبرني - في اتصال مباغت - انه كان يتوقع تكريمه من القيادات الجنوبية بعد نهاية حفل المكلا الأخير بتذكرة سفر لعلاج أخته المريضة في مصر، أو على الأقل دفع قيمة فندق في عدن لبضعة ايام لمتابعة أي مسؤول من ذوي الشأن ليتفضل عليه حتى بتذكرة سفر للعلاج فهو العائل الوحيد وبقية ابنائه يدرسون وأعباء عيشهم وسكنهم في المكلا كبيرة ولايملك شيئاً سوى ابداعه . ولقد هز نياط قلبي الحوثري حين قال : "هل استطيع أبكي بسبب هذا التجاهل؟ "..

حديث الصورة.. رحلة عبر الزمن: كريتر حكاية مدينة لم تكتمل

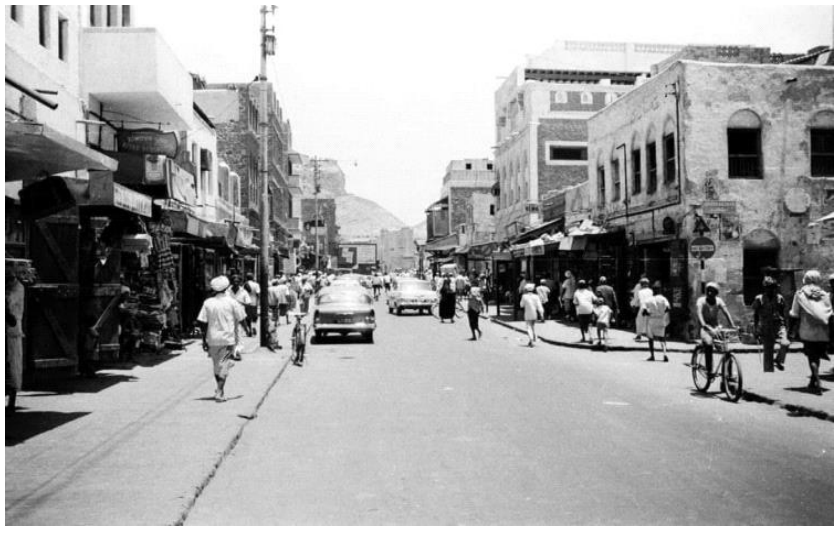

عدن/الامناء:

تُحلق بنا ذاكرة الزمن الجميل إلى مدينة كريتر العريقة، قلب العاصمة عدن النابض، في حقبة الستينات من القرن الماضي، من خلال صورة ساحرة تُجسّد عبق الماضي وتُروي حكاية مدينة عامرة بالحياة والنشاط، زمن غني بالتاريخ والثقافة والحياة.

بينما تصطف المحلات التجارية على جانبي الطريق، وتنتشر عربات الباعة المتجولين، وتملأ أصواتهم المكان.

وتُظهر الصورة احد الشوارع الرئيسية في كريتر، مكتظاً بالمارة من مختلف الأعمار والأجناس، والثقافات، وهم يمارسون حياتهم اليومية في أجواء من البهجة والنشاط، ويمضون في خطواتهم المُسرعة حاملين معهم هموم الحياة وأحلامها. تنتشر الدكاكين على جانبي الشارع، مملوءة ببضائع متنوعة تجذب أنظار المتسوقين.

تظهر في الصورة بعض المعالم البارزة لمدينة كريتر، مثل المباني ذات الطراز المعماري الفريد، والتي تعكس التأثير الأجنبي على المدينة في تلك الحقبة كما تظهر في الصورة بيوت الحجر المميزة للمدينة، والتي ما زالت موجودة حتى يومنا هذا.

كما تظهر بعض السيارات القديمة التي كانت تُزين شوارع المدينة، وتُظهر ملامح الأشخاص في الصورة مزيجاً من السعادة والرضا، مُعبرة عن بساطة الحياة في ذلك الوقت.

و تجسد الصورة تنوع ثقافي غني في كريتر، حيث تعايشت مختلف الجنسيات والأعراق في وئام وانسجام، تُثير هذه الصورة مشاعر الحنين إلى الماضي لدى الكثيرين، وتُذكرهم بأيام جميلة عاشوها في كريتر، عندما كانت المدينة مركزاً تجارياً وثقافياً هاماً في المنطقة.

تغيرت مدينة كريتر كثيرًا منذ الستينات، حيث تعرضت المدينة للقصف خلال الحرب الحوثية الإخوانية على الجنوب، مما أدى إلى تدمير العديد من مبانيها التاريخية، كما هاجر الكثير من سكان المدينة بسبب الحرب والظروف الاقتصادية الصعبة، وعلى الرغم من كل ما مرت به، ما زالت كريتر مدينة جميلة وغنية بالتاريخ والثقافة.

وتُعدّ هذه الصورة بمثابة وثيقة تاريخية قيّمة تُحفظ لنا ذكريات كريتر في الستينات، وتُتيح لنا فرصة استكشاف حياة الناس في تلك الحقبة، والتعرّف على ثقافتهم وتقاليدهم.

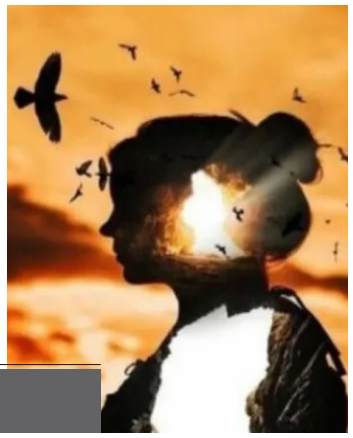

الحنين إلى الماضي

حنان البغدادي

الحنين إلى الماضي
ذلك الشعور الذي لا يفارق أغلبنا
مع ذكريات الطفولة والصبا
وافتقاد الأم والأب .
مع تأملات ومقارنات ؟!
ماذا كنا وماذا أصبحنا
تتقلب الدنيا وتقلب كل أحوالنا
أيام حلوة كشهر العسل!
وأيام مرة كالحنظل
بين استغاثة وقوة!
بين حرمان واكتفاء !
بين فرح وحزن
من بقي بجانبك ؟ ومن تخلى عنك؟!
فهي دنيا سوف نعيشها كما تشاء هي
وليس كما نشاء نحن
تجبرك كل الصراعات والتحديات والظروف المفاجأة أن تتقبل ما يصيبك بكل الأحوال !!
مهما نفذت طاقتك وقدرتك على التحمل، فالحمد لله على كل حال.

جموح

رويدا جعفر

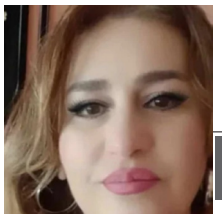

ها أنا أشهر سيف القصيدة لا سلاح أعلى من - خط القلم
وحروف تتململ
تفك تعاويذ الكلمات
المتدثرة بمشاعر محمومة
تصطفي من الألم جذوة
تذعن للحب حين تتلمس
لهيب الخفق ودفين الصدور
لتفوز القدور
وتنسكب تبراً وزهورا
ها أنا
بين هزائمي وانتصاراتي
فرس جمحت عن مدار القدر
عند الغوص في المحن
لا تأبى الرجوع
صاعقة . عشق على مد الصقيع
كلما تجرجرت
بالحب رائي
سال حبري على قلب الورق
وعلى حوافه توقدت حياة
وطاقت جنة في قداري
وصرت أنا قصيدة حب
للعاشقين قوت وذخيرة
بقحط المواسم
وزمن الحرب
كي لا تسقط عليهم السماء
فلا وقت لغير الحب